تأثير الإعلام على الوضع اللّغوي في المجتمع الجزائريّ- عرض تجربة بحث ميدانيّ عن الإعلام المقروء و المسموع (مشروع إعداد دليل لغوي لتقويم لغة الإعلام في الجزائر)

د. الطاهر هاشمي

- تقديم:

اللّغة كما يقول جرجي زيدان: كائن حي نام خاضع لناموس الارتقاء، تتجدّد ألفاظها، وتراكيبها على الدّوام كما تتجدّد خلايا الجسم الحيّ الّذي إن عدم هذا التّجدد دبّ فيه الموت البطيء وأسرع إليه الفناء [ينظر كتاب: اللغة العربية كائن حي ، دار الجيل ، بيروت ـ لبنان ، ط ٢ (١٩٧٧) ، ص ٠٧ .]، وقد يصدق هذا على كلّ اللّغات الإنسانيّة بوجه عام، غير أن ما يقال عن اللّغة العربيّة ينصرف في وصف طبيعتها الحيّة إلى وجوه الثّراء والغنى، اللّذان اشتملت عليهما ألفاظها و مشتقاتها، والمعاني النّاشئة من تعدد وجوه التّأليف والتركيب في أساليب، على ضروب من الحقيقة تارة، وعلى صور المجاز تارة أخرى. ولقد اتّسعت هذه اللّغة على أيدي مستعمليها الأوائل اتساع حاجة صدورهم إلى التّخلص من ضيق الحياة وآلامها في رحابة المكان و شساعته، فامتدت بطبيعة لغتهم النّامية الحيّة آمالهم في الوجود ، واشرأبت أعناقهم إلى البقاء والخلود، فلم يجدوا بُدًّا إلى هذا كلّه سوى أنْ ينحتوا من هذه اللّغة تماثيل من ألوان التّعبير، يتعبدون بها ولها في محراب الفصاحة والبيان.

ولأنّ اللّغة العربيّة على الرّغم من تاريخها الموغل في القدم، استطاعت أن تحفظ لنفسها الكثير من خصائصها المعياريّة، بالمقارنة مع اللّغات السّامية الأخرى، فإنّها بحق أكثر اللّغات الإنسانيّة قدرة على مسايرة التّطور والتّحوّل الحاصلين في شتى مناحي الحياة، وهي بالتّالي قادرة على تلبية الكثير من الحاجات الحضاريّة الضروريّة للأمم والشّعوب، ويكفيها فخرا أنّها استطاعت أن تحمل إلى المجتمعات الأوروبيّة مع بداية عصر النّهضة حضارتي اليّونان والإغريق، فضلا عن منجزات الحضارة العربيّة الإسلاميّة.

واللّغة العربيّة لا تحتاج من يدافع عنها؛ بإثبات خصوصيتها المتميّزة في التّكيف مع مستجدات العصر ومسايرة تحولاته المختلفة، و كذا تلبية حاجاته الراهنة، ذلك لأنها في مرحلة ما من تاريخها البعيد قد حقّقت بالفعل إنجازا هائلا، حينما احتضنت رسالة السّماء الأخيرة إلى العالمين كافّة، في صورة القرآن الكريم؛ الكتاب المعجز، الذي حفظ هذه اللّغة، وضمن لها البقاء والدّوام والتّجدد على مر العصور، وإذا كان هذا الإنجاز العظيم الذي حقّقته لغة القرآن إلهيُّ المصدر، فإنّه نزل بلسان عربيّ مبين؛ لسان قادر على تبليغ المقاصد و الأغراض، وتلبيّة الحاجات الإنسانيّة المختلفة، حتى تلك التي ترتبط بالبواعث النّفسية الوجدانيّة والمتطلبات العقليّة العامة، ولذلك فاللّغة العربيّة تحتاج اليّوم من أهلها إلى التّطوير والإنماء في إطار ما يُستجد من البحوث اللّسانية المرتبطة بالتّطور الهائل في مجالات المعرفة المختلفة، وخاصّة تلك التي تحتاج إليها الوسائل التّقنية المتطورة في وسائل الاتصال والإعلام بشكل عام.

ومن هنا كان الدّور المنوط بالعربيّة أكبر من مجرد أداء حاجات التّبليغ والتّواصل، رغم أهمية هذا الجانب في الحياة المعاصرة، خاصة بعد أن تقوّضت الحدود بين ثقافات الأمم والشّعوب، وزالت الحواجز بين حضاراتها المتباينة، بل أصبح من الضّروري تفعيل حركيَّة تطوير اللّغة من منطلق أهميّة هذا الدّور التّواصلي بالفعل، كخطوة أولى لتحقيق جميع المتطلبات الضّروريّة الأخرى، وفي مقدّمتها تحقيق الانسجام مع الذّات، والشّعور بالكيان والهويّة، ذلك لأنّ كلّ خطوة باتجاه التّطوير تفترض عمليات مُتبادَلة بين الذّات وعناصر الهويّة. واللّغة ـ لاشكّ ـ واحدة من أهم العناصر لهذا التّطوير المتبادل، فدون الإحساس بهذه الكينونة تنعدم حوافز التّغيير والتّطوير، و عندها لا

يكون الالتفات إلى الذّات إلاّ من قبيل البواعث الأنانيّة المحضَّة، والإحساس بالغرور الزّائف، الّذي لا يخدم اللّغة في شيء، و لا يقدِّم للكيان والهويّة أيَّ معنى.

و في سياق البحث عن مشروع شامل لتطوير اللّغة العربيّة تقع التّحديات التي تواجهها هذه اللّغة موقع الأولويّة القصوى، التي يفترض أن تكون العربيّة كواحدة من اللّغات الحيّة المتطوِّرة قد جابهتها، في حدود قوّة المناعة الذّاتية التي تتميّز بها عن سائر اللّغات الأخرى، غير أن التّراجع الحضاريّ الذي مُنِيَت به هذه الأمّة بعد فترة الازدهار والرّقي في العصر العباسيّ خاصّة، قد أفقد العربيّة وغيرها من عناصر الهويّة الأخرى الكثيَر من مقومات المناعة الذّاتيّة، وهذا هو التّحدي الأكبر الذي يقع على كاهل اللّغة العربية اليوم، ولكنّه لا يقع البتّة خارج حدود ما تَطلُبه اللّغة العربيّة من أهلها و القائمين عليها من الجهد الدؤوب، والسّعي الحثيث لترقيتها وتطويرها، وجعلها قادرة باستمرار على رفع التّحدي في وجه عوائق الزّمن وعقابيل الحياة.

لا شك أنّ الجهد الذي تطلبه اللّغة العربيّة من أهلها ليس بسبب هذه التّحديات فحسب، ولكن لكونها تمثّل اللّسان والهويّة معًا من جهة، ومن جهة أخرى لكون اللّغات التي لا يمسُّها التّجدد المستمر سرعان ما تفقد بريقها وقدرتها على التّأثير في عقول النّاس وقلوبهم، فيسري إليها استخفاف المستخفين، ويزداد في طلبها وتعلّمها زهدُ الزّاهدين، ولا تغدو بعد ذلك إلاّ لاحقة باللّغات، خادمةً ذليلةً، يلوي الجاهلون بها أعناق المعاني ليستغفلوا بها سفيهًا، أو يستميلوا بها لبيبًا.

إنّ اللّغة العربيّة اليّوم تعاني من تحديات جمّة تفرضها العولمة من جهة، ويزيدها ضعفا وتأخّرا قلّةُ العناية بها من قبل أهلها، حينما تقع من نفوسهم موقع الازدراء والاستخفاف، ذلك لأنّ مكانة اللّغات من التّأثير والفاعليّة تعكس في الحقيقة منزلةَ أهلها من التّطور العلميّ والحضاريّ بوجه عام، ولا شك أن اللّغة العربيّة ـ في هذا الإطار وهي لغة مجتمعات نامية ـ تحتاج إلى الكثير من عناصر القوّة كي تظفر بمكانتها اللّائقة بين اللّغات المتطوّرة في هذا الزّمن المحموم بالمنافسة الشّديدة في كلّ شيء.

ومن أجل تلبيّة ما تطلبه العربيّة من أهلها و القائمين عليها من الجهد والعناية، يأتي اهتمامنا بعرض هذه التّجربة المتواضعة الخاصّة بإنجاز "دليل لغويّ لتقويم لغة الإعلام في الجزائر" على الباحثين في مثل هذه القضايا، من خلال فعاليات المؤتمر السّابع للّغة العربيّة، في دورته القادمة المنعقدة بدبي، في الفترة من ١٧- ٢١ إبريل ٢٠١٨ الموافق لـ ٠١- ٠٥ شعبان ١٤٣٩هـ، للاستفادة من الملاحظات والتّوجيهات المقدَّمة في هذا الشّأن، والتّزود من التّجارب المنجزة في إطار مشاريع البحث اللّغوي المتعددة.

وفي سبيل الوصول إلى ترقيّة اللّغة العربيّة وتطويرها، ودعم فاعليتها وتأثيرها في مجال الإعلام بمختلف وسائله من جهة، وجعلها في منأى عن تأثيراته السّلبية من جهة ثانية، رسمنا لهذا المشروع خطة منهجية، تتكيف مع ظروف إنجازه، والأهداف العامة المسطرة له، كمرحلة أوليّة ـ على الأقل ـ في انتظار تبلور الأهداف العمليّة ذات الأولويّة الضّرورية، بما ستتيحه عملية تقييم البحث الميداني المنجز من ملاحظات ونتائج، ذلك لأن فرضيّة التّطوير و التّرقية ضروريّة و ممكنة بكل الوجوه، ولكن البحث عن الوسائل النّاجعة لتحقيق ذلك لا يتحدّد إلاّ من خلال المعطيات التي يفرزها الاستقصاء النّظري في ضوء البحث الميدانيّ، خاصّة وأن مجال الظّاهرة مرهون بالاستجابة لشروط خاصّة، تحددها طبيعة البحث في هذه الظّاهرة من جهة، وميدان الاستعمال اللّغوي من جهة ثانية؛ الذي يتجاوز في واقع الأمر مجال الاستعمال السّليم للغة إلى مجال استعمال الفصيح الميسر، بما يحقّق ـ في تصورنا ـ غايتين معاً ؛ غاية الحفاظ على اللّغة من مظاهر الانحراف واللّحن اللّذين لحقا بصيغها وأساليبها ودلالاتها، وغاية أخرى لا تقل أهمية عن السابقة، و هي تحقيق الرّغبة في طلبها وتَعلُّمها من خلال توجيه مستعمليها في وسائل الإعلام إلى ما يستعينون به من الطرائق المُيسَّرَة لتقويم لغتهم، وإصلاح ما علق بألسنتهم من الأخطاء الشائعة.

١- تشخيص الظاهرة:

لا يختلف واقع استعمال اللّغة العربيّة في الجزائر عن نظيره في بقيّة البلاد العربيّة الأخرى في كثير من جوانبه، على الرّغم ممّا يتّسم به هذا الواقع في الجزائر من الخصوصيّة والتميّز، في ظل ما عرفه تاريخ اللّغة العربيّة في الجزائر من الصّعوبات الجمة، في مواجهة تأثير الهيمنة الاستعماريّة الفرنسيّة على الجزائر خلال ما يزيد عن القرن وربع القرن من الزمن، وتكتسي هذه الخصوصيّة أهميتها في هذا

السّياق بسبب حجم التّأثير الشّديد الذي خلّفه هذا الواقع على الاستعمال السّليم للعربيّة الفصيحة في مجالات التعبير المختلفة، وعلى رأسها مجال الإعلام، بوصفه أكثر ميادين المعرفة صلة بموضوع اللّغة أداءً واستعمالا، وأكثرها قدرة على وصف الوضع اللّغوي وتشخيصه، ونقل ملامحه العامة.

إنّ أشكال الطّمس والتّحريف والتّزييف التي مارسها الاستعمار الفرنسي لعقود طويلة من الزّمن، في حق هوية الشّعب الجزائريّ ومُقدَّراته الثّقافية والفكريّة، لم يكن من السّهل محو آثارها السّلبية في هذه الفترة القصيرة من مرحلة الاستقلال والحرية، لأنّ عمق التّأثير كان كبيرا جدا، كما أنّ الأرضية الثقافية للمجتمع الجزائري- في فترة الاستقلال- لم تكن مهيأة لاحتضان التنوع اللّغوي والثّقافي في الجزائر، والتكفل الإيجابي والفعّال بمتطلبات هذه المرحلة في ظل التجاذبات السياسية والاجتماعية المتناقضة، التي أوجدت وضعا مربكا، أخَّر بشكل واضح مشروع النّهوض بتطوير استعمال اللّغة العربيّة في المجالات المعرفيّة المختلفة، وعلى رأسها مجال التّعليم بكل أطواره ومراحله، حيث لاتزال آثار ذلك متفشّية في كثير من الميادين الثّقافيّة والإعلاميّة المرتبطة به، ممّا جعلها - في كثير من الأحيان- غير قادرة على تلبية الكثير من الحاجات الضرورية للمجتمع الجزائري، بما في ذلك الحاجات البسيطة المتعلقة بالتّواصل اللّساني بين أبنائه، وينعكس هذا الضّعف العام للّغة العربيّة في الجزائر بشكل أكبر في ميدان الإعلام بنوعيه المسموع والمرئي، وهو ما يدفع بالكثير من المهتمين بهذه الظاهرة، للبحث عن الحلول التي من شأنها إعادة الاعتبار للّغة العربيّة الفصيحة في الوسط الإعلامي، ليكون هذا الوسط أداةً قويّةً في نشر اللّغة وتطويرها، وترقيّة أساليب استعمالها في الخطابات المختلفة، أو على الأقل لكي لا يكون هذا الوسط الإعلامي معول هدم للّغة العربيّة في هذه البيئة الأصيلة بالعروبة والإسلام.

لقد أصبحت اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام المقروء والمسموع وعاء العصر، في كلّ المجالات العلميّة والثّقافيّة والأدبيّة، بالإضافة إلى المجالات السّياسيّة والاجتماعيّة الأخرى. فكل ما ينتجه العصر ويبدعه تأليفًا وترجمةً وتعريبًا، ونحْتًا وقياسًا واشتقاقًا في مجامع اللّغة العربيّة وعلى أيدي المبدعين والدارسين العرب، يصبُّ في خطاب اللّغة العربيّة من خلال وسائل الإعلام، الذي يقدم في كلّ يوم لشرائح واسعة من المجتمع آلاف الكلمات والتّعابير الجديدة التي تصبح في اليّوم التالي جزءًا من متن اللّغة الحيّة في الاستعمال على ألسنة الناس وأقلامهم.

وبحكم التوسّع في وسائل الإعلام وتعدّد قنواته ومنابره ووسائطه، ونظراً للتّأثير العميق والبالغ الذي يمارسه الإعلام في اللّغة، وفي الحياة والمجتمع بصورة عامة، فإنّ العلاقة بين اللّغة العربيّة والإعلام أضحت تشكّل ظاهرة لغوية جديرة بالتّأمل، وهي ذات مظهرين اثنين:

- أولهما: أنّ اللّغة العربيّة انتشرت وتوسّع نطاق امتدادها وإشعاعها إلى أبعد المدى، بحيث يمكن القول إن العربية لم تعرف هذا الانتشار والذّيوع في أي مرحلة من التّاريخ. وهذا مظهر إيجابي، باعتبار أن مكانة اللّغة العربيّة قد تعزّزت كما لم يسبق من قبل، وأن الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة، وأنها أصبحت لغة عالميّة بالمعنى الواسع للكلمة.
- ثانيهما: ويتمثّل في شيوع الخطأ في اللّغة، وانتشار اللّحن على ألسنة النّاطقين بها، والتّداول الواسع للأقيسة والتّراكيب والصّيغ والأساليب التي لا تمتّ بصلة للفصحى، والتي تفرض نفسها على الحياة الثّقافية والأدبيّة والإعلاميّة، فيُقتدى بها ويُنسج على منوالها، على حساب اللغة الفصيحة التي تتوارى وتنعزل بشكل ملحوظ. وبذلك تصبح اللّغة الهجينة هي القاعدة، واللّغة الفصيحة هي الاستثناء. وهذا مظهر سلبي للظاهرة، يتطلب التكفل العاجل للتصدي والإصلاح.

إنّ الإعلام- كما يُوصف- سلاحٌ ذو حدين، فإذا كان بالمستوى المطلوب لغة وأداء، أصبح مدرسة لتعليم اللّغة، وهذا يعني أن وسائل الإعلام قادرة على تربية الملكات اللّغوية ورعايتها وتنميتها مما ينعكس إيجابا على الإعلام نفسه، أما إذا تردّى الإعلام إلى مستوى من الإسفاف، فإنّ ذلك سيحوِّله إلى مستنقع آسن، يوشك أن يطال المجتمع بأسره ولا تسلم اللّغة من عواقبه المؤذية .

إنّ اللّغة في وسائل الأعلام تكتسب أهميتها من أهمية هذه الوسائل الإعلامية التي تكشف عن تنامي الثورة الاتصالية وتعاظم آلتها الجبارة، نفوذاً، وسطوة، وتأثيراً، وسرعة انتشار، الأمر الذي يجعل هذه اللّغة – من خلال الإذاعات المسموعة والمرئيات الفضائية وغيرها يتزايد تأثيراً، ويتصاعد ويتسع مداه، مع النّجاح الهائل لهذه الوسائل في اجتذاب ملايين المستمعين والمشاهدين من كل الأعمار والمستويات،

ومع كلّ هذه الأهمية التي تكتسيها اللّغة في وسائل الإعلام إلاّ أنّ الآثار السلبية المترتبة عنها في إضعاف مستوى اللّغة الفصيحة يبقى ضمن الانشغالات الكبرى المقلقة، التي تستوجب مزيدا من بذل الجهد لإيقاف هذا التأثير السلبي الجارف لمقوماتها الصّوتيّة والنّحويّة والدّلاليّة.

فالذين يركّزون بالطّبع على سلبيات الأداء اللّغوي في هذه الأجهزة الإعلاميّة الواسعة الانتشار والنفوذ والتأثير مُحقّون، من حيث إنّ لغة الإعلام هي التي ترقى بلغة النّاس أو تنحدر بها، والمفروض أن تكون هذه اللّغة – على ألسنة العاملين في هذه الأجهزة – معياراً للصواب اللغوي، ونموذجاً يقتدي به جمهور واسع من المتلقين؛ يعمل على تقليده ومحاكاته ، وهذا ما لاحظنا غيابه - خلال دراستنا لهذا الموضوع – في مختلف النماذج التي جمعناها في مدونة هذا البحث من المصادر الإعلامية المسموعة والمرئية.

وفي هذا الشّأن هناك ما يلفت النّظر إلى ظاهرة غزو العامية للإعلانات في الصّحف والمجلاّت، بل وفي بعض البرامج المسموعة والمرئيّة وخاصّة في ما يتّصل بالدّعاية لبعض السّلع والمنتجات، مع أنّ العربية الفصيحة قادرة على التّعبير عن كلّ المقاصد والأغراض التي ترومها هذه الأساليب الدعائية في وسائل الإعلام ، فضلاً على أنّها في الدّعاية أفضل وأجمل من العامية ، فللعربية سحرها وإيقاعها الذي يؤثّر في النّفس ويمتعها، وعلى وسائل الإعلام أن تغيّر من أسلوبها وتعود إلى العربيّة الفصيحة، ولعلّها تكون تجربة جديدة تحظى بالتّرحيب والارتياح.

إنّ هذه الحريّة التي منحها بعض الإعلاميين لأنفسهم في الجزائر، كما في غيرها من الأقطار العربية الأخرى، تركت جملة من الآثار السّيئة على العربيّة الفصيحة يمكن حصر أبرز مظاهرها في الآتي:

١- الاستهانة بالقواعد النّحوية في لغة المشافهة، و في اللّغة المكتوبة من خلال مسائل كثيرة تتّصل بكتابة العدد ونطقه، وبالممنوع من الصّرف، وبإعراب المثنى، وجمع المذكّر والمؤنث السّالمين، والأسماء الخمسة، ومعمولات النّواسخ المختلفة، وإهمال إعمال النّواصب والجوازم في الأفعال المضارعة .... وغيرها من مظاهر الأخطاء المتعدّدة التي أحصيناها تحت مستويات التّحليل والتّقويم الواردة في هذا المصنّف اللّغوي.

٢- التّوسع في الاشتقاق دون مراعاة الضّوابط اللّغوية؛ و ذلك باستعمال كلمات عربيّة الأصل إلاّ أنها غير صحيحة مثل الخلط بين أنواع الجموع والمصادر.

٣- تغليب العاميّة، خاصّة في وسائل الإعلام السّمعية والبصرية. وفي ذلك تدني لمستوى الحوار والخطاب شفوياً وكتابياً .

٤- الكتابة بأساليب جديدة هي تقليد للأسلوب الأجنبي ومحاكاته، والابتعاد عن الأساليب العربية، ومن مظاهر ذلك المبالغة في التّعريب والإكثار من الدّخيل باستعمال ألفاظ أعجميّة لها بديل في اللّغة العربيّة أفضل وأحسن.

٥- تكريس تداول الخطأ المشهور، وعدم الحرص على التّصويب والتّصحيح، بدعوى أن الخطأ المشهور خير من الصّواب المهجور .

وفي هذا السّياق سَنسْعَى من خلال هذه الوَرقةِ البحثيَّةِ إلى عَرضِ تجربةِ مشروعٍ ميدانيّ عن تأثير الإعلام المَقْرُوءِ والمَسْمُوعِ على الأداء الفصيح للّغة العربيّة في المجتمع الجزائريّ، كعيّنة لهذا التّأثير الإعلاميّ السلبيّ في مختلف الأقطار العربيّة الأخرى، حيث يكتسي موضوع هذه الورقة أهميتَه في الوقت الرّاهن، انطلاقا من الدّور الذي تلعبه أدوات الإعلام الحديثة في مجال التّواصل اللّغوي؛ حيث أضحت هذه الأدوات الإعلاميّة الحديثة أكثر جَلْباً لجمهور واسع من المتلقين للخاطبات اللّغوية؛ التي من شأنها أن تُكرِّس تفشّي مظاهر الانحراف في التّعبير اللّغوي عن القواعد الصّحيحة للّسان العربيّ الفصيح، كما من شأنها أيضا – إذا اسْتُغِلَّت الاستغلال الأمثل – أن تلعب الدّور اللاّئق بها في قيادة مشروع تقويم اللّسان العربيّ ، وتخليصه ممّا عَلِقَ به من مظاهر التّحريف والتّشويه، التي أعاقته عن بلوغ الأهداف المَرْجُوَّة منه في التّواصل والتّأثير والإقناع.

٢- المنهج المعتمد:

لاشكّ أن استعمال اللّغة بشكل عام والعربيّة بشكل خاص وتوظيفها توظيفا فاعلا ييسر عليها إنجاز مهامها التّواصلية داخل المجتمع يحتاج إلى مراعاة صحة استخدامها، لأن منطق اشتغال ملكة اللّغة هو منطق السّلامة اللّغوية، الذي يحاول التّقليل من الأخطاء إلى أدنى حد ممكن، ويجنب الانحراف عن صحيح وفصيح اللّغة ،وخاصة إذا تعلق ذلك بوسائل الإعلام ، بوصفها الأكثر سرعة في الوصول إلى

المتلقين من فئات المجتمع المختلفة، و الأقدر نفاذا إلى عقولهم وقلوبهم، فلا يجب عندئذٍ أن يعتريها الخطأ ويمسها الانحراف، فتصبح بذلك غير قادرة على أداء رسالتها على الوجه المنوط بها.

والمشروع الذي نقدمه يندرج في إطار البحث عن مَنطق جديد للسّلامة اللّغوية، يسعى في هدفه الأبعد إلى إنجاز" دليل لغوي" لتقويم لغة الإعلام في الجزائر، وترقيتها وفق تصور علمي، يُمكِّن من المعالجة الحديثة و الدّقيقة لظاهرة الانحراف اللّغوي في وسائل الإعلام الجزائري المختلفة، التي ستكون مادتها المتنوعة مجالا للدّرس ،والتّحليل والتّصنيف والتّصويب بالعودة إلى أمهات المعاجم والمراجع القديمة والحديثة، والاطلاع على النظريات اللّسانية المستحدثة، وما وصلت إليه مختلف العلوم المتّصلة من التّطورات الهائلة، التي بإمكانها أن تقدم خدمات جليلة لتصويب اللغة وتطويرها في ضوء هذه المستجدات العلمية واللّسانية، التي يمكن استثمارها جميعاً في معالجة ظاهرة الانحراف اللّغوي في لغة وسائل الإعلام في الجزائر، مع التركيز. بالطبع . على الشّائع منها، وتوجيهها نحو الفصيح من المستعمل الحديث، في محاولة لتعزيز الإسهامات المبذولة في الدّراسات اللّغوية العربيّة، التي تروم الرّقي بالبحث في اللّغة العربيّة إلى مستويات مرموقة، تضاهي ما وصلت إليه مثيلاتها من اللّغات الأخرى في هذا الشأن، لتشاركها في إنتاج المعرفة اللّسانية العصريّة، التي يحدد أُطرَها الوعي المعرفي والكفاية النّظرية الوصفيّة والتّفسيرية، والانضباط التّجريبي المنهجي.

وقد أنجزنا هذا الدّليل وفقَ رؤية منهجيّة جديدة تستندُ إلَى المعايير العلمية في النظريَّات اللّسانية الحديثَة ؛ بتجاوز فكرة الاكتفاء بطريقة الخطأ و الصّواب على نمط الطرق الكلاسيكية في هذا الشأن إلى اختيار إجراء منهجي جديد يعتمد على تصنيف الخطأ وفق مستويات التّحليل اللغوي الحديثة، انطلاقا من ميدان تشخيصها ومجال معاينتها لينسجم ذلك مع واقع الاستعمال الوظيفي لها، وهذا بجمعَ مادَّة البحث من مصادرها الأصلية بُغْيَة تشْخيص ظواهر الانحراف اللغوي في وسائل الإعلام الجزائرية المختلفة، بطُرقٍ تيسِّرُ سبيل المعالجة النّاجعة للظاهرة المدروسة، و ذلك وفق مستويات البحث اللغوي الحديث: صوتًا، صرْفًا، دلالَـةً، تركيبًا و أسلوبًا.

وتماشيا مع الأهداف المسطرة لهذا البحث وخطة العمل المعتمدة في إنجازه فإننا اخترنا منهجية تنفيذه على ضوء ما تيسر ويتيسر من الوسائل المتاحة، التي ستسمح بها الإمكانات المدعّمة لإنجاز هذا العمل، حيث عمدنا أولا إلى جمع مدونة البحث من المنطوق والمسموع في وسائل الإعلام، ثم أخضعناها للتحليل الذي يفضي في النهاية إلى مرحلة اقتراح التصويب المناسب بعد تصنيف هذه الأخطاء الشائعة وفق مستويات التحليل اللغوي الحديث، ثمّ قمنا في ما بعد بجمع هذه المادة المكتملة الترتيب والتهذيب في دليل لغوي، يمكن استثماره في مجالات التكوين والتوجيه الإعلامي بمختلف مجالاته.

٣ـ الخطوات المنهجية :

١ـ جمع مدونة البحث في صورة مستندات موثقة من مظانها الأصلية في وسائل الإعلام المكتوب والمسموع .

٢ـ الاعتماد على المعاجم والمراجع اللغوية والنظريات اللسانية الحديثة في التصويب اللغوي وتصنيف الأخطاء وتحليلها وبيان مصدر الخطأ فيها من أجل تصحيحها .

٣ـ العودة إلى المعاجم اللغوية القديمة والحديثة عند تصويب الأخطاء المختلفة مع التركيز على الشائع منها في وسائل الإعلام وتوجيهها نحو الفصيح من المستعمل الحديث.

٤ـ تسهيل الاستثمار الأمثل لهذا البحث بجمع مادته في دليل لغوي لتقويم لغة الإعلام في الجزائر وفق مستويات التحليل الآتية: الصوتي ، الصرفي ، الدلالي ، التركيبي ، والأسلوبي .

٤ـ الأهداف المسطرة :

١. تشْخيص ظاهرة الأخطاء اللغوية في لغة الإعلام و إبراز مدى تأثيرها السّلبي في تدنّي مستوى اللّغة العربيّة في الجزائر.

٢ . تصحيح الأخطاء و تصويبُها وفق منهجيّة علميّة تتحرّى الطّابع الوظيفي للّغة.

٣ . استثمار هذه الدّراسة في إنجاز دليلٍ لغوي لتصْويب لغة الإعلام في الجزائر.

٤ ـ توظيف محتوى الدّليل ميدانيًّا في التّكوين و التّوجيه الإعلامي بوجهٍ عام.

٥ـ النتائج العلمية المنتظرة:

لا شك أنّ النّتائج المنتظرة تنقسم بحسب طبيعة البحث ومراحله إلى قريبة عاجلة وبعيدة آجلة .

ـ فأمّا القريبة فتتمثل فيما يلي:

١ ـ الكشف عن حجم الظاهرة المدروسة المتمثلة في تفشي الخطأ وأشكال الانحراف اللغوي في وسائل الإعلام (المكتوب، والمنطوق) .

٢ ـ التّمكن من وضع مصنّفة جديدة لتصويب الأخطاء المختلفة المرتكبة في وسائل الإعلام وحصر أشكالها وتحديد أسبابها .

ـ أمّا البعيدة التي سيكلل بها الجهد في هذا البحث فهي:

١ ـ إنجاز دليل لغوي مصنّف بطريقة جديدة حسب مستويات البحث اللغوي الحديث لتسهل الوصول إلى تصويب الخطأ اللغوي في مجال لغة الإعلام .

٢ ـ استثمار هذا الدّليل في المجال الإعلامي ومجالات أخرى للتّكوين والتّوجيه .

٦-الخاتمة وخلاصة النّتائج:

تقدّم هذه الورقة البحثيّة في خاتمتها جملة من المقترحات العمليّة، التي من شأنها أن تجعلَ مَشرُوعَ الإصلاح اللّغوي –في مجال وسائل الإعلام– أمرا ممكنا إذا تَوَافَرَت لذلك الإرادات القوية، والجهود المخلصة، حيث تعكس النماذج التي وقفنا عندها في مدونة هذا البحث حالة التدهور الكبير الذي وصلت إليها اللغة العربية في وسائل الإعلام الجزائرية على يدي أبنائها، وقد تنوعت الأخطاء اللغوية في هذا الشأن حتى كادت تشمل جميع أبواب الأقسام وفروعها التي وضعناها تحت هذه المستويات، ممّا يثير حالة التوجس الحقيقي من الخطر المحدق بهذه اللغة على صعيد الاستعمال بوجه خاص.

هذا في الوقت الذي ينضاف فيه إلى تدهور مستوى اللغة العربية في وسائل الإعلام ضعف آخر في همم القائمين على تعليمها وتحصيلها على حد سواء، نتج عنه زهد عام في طلبها واستخفاف واضح بقواعدها وقوانينها. حتى أصبح التكلم بفصيحها في المجالس الرّسمية حذلقة وتنطّع، وصياغتها على الوجه السليم والفصيح في الكتابات ضرب من التكلف والتبجح.

و ليت الأمر يقف عند هذا الحد؛ لأنّ من جهل الشيء عاداه وأنكره، واستخف به، واستصغره، ومن أدرك الشيء عن علم ومعرفة ازداد تمسكا به، وتشبث بطلبه واتقانه، بل إنّ الأمر يتعدى الجهل إلى التجاهل الناشئ أصلا من وضعية حضارية وثقافية عامة؛ بات فيها كل ما يتصل بالهُوِيّة والكينونة ـ في ظل التردي الحضاري ـ مسألة ثانوية، وقضية في ذيل الاهتمامات.

ومع العلم أنّ حالة التدهور التي تتسم به لغة الإعلام في الجزائر مرضية مزمنة، لكنها ـ ولحسن حظ هذه اللغة ـ ليست مستعصية على الشفاء، لأنّ في اللغة العربية من أسباب المناعة الذاتية ما يحفظها من الزوال، ويبعد عنها آثار الذبول والاضمحلال. بما قيّض الله لها في قرآنه العظيم من عناصر الحياة وأسباب البقاء؛ حين أودع في هذا الكتاب المبين من أسرارها العميقة التي لا تزال تتكشف كل يوم مع كل بحث جديد في حقل من حقولها المتنوعة.

ولمّا كانت حالة التدهور الذي تعرفه اللغة العربية في وسائل الإعلام الجزائرية مسألة غير مستعصية على العلاج، بالنظر لعوامل المناعة الذاتية التي أشرنا إليها من قبل، فإنّ كل مسعى في طريق تطويرها يجد من بواعث العزيمة عند أهلها، ومن أسباب الحياة والنماء فيها ما يدفع قُدُما لتقليل عثراتها، وتصويب أخطائها، وإلحاقها بمنزلتها المستحقة بين اللغات الحية.

هذا والأمل كبير أن يكون هذا العمل المتواضع لبنة مهمة في مشروع تطوير اللغة العربية في الجزائر عندما تكتمل حلقاته في صورة عمل شامل يوضع دليلا للعربية السليمة بين أيدي القراء من رجال الإعلام و غيرهم.

٧- ملحقات إضافية

١-واجهة الدليل:

٢- فهرس موضوعات الدليل:

فهـــــرس الموضوعـــــات

الموضوع	الصفحة

فهرس المحتويات 04
المقدّمة 08

القسم الأوّل : المستوى الصّوتي

تقديـــم 15
1 – الخلط أثناء النّطق بين (الظاء والضّاد) 17
2 – تحويل همزة الوصل نطقاً إلى قطع (عدم التمييز بين همزتي القطع والوصل أثناء النّطق والجهل بمواضع كلّ منهما) 24
3 – نطق الأصوات نطقاً منحرفاً 28
4 – الخلْط بين الأصوات المهموسة والمجهـــــورة الواقعة في نفس منطقة الإخراج 30
5 – الخلط بين الأصـــــوات بَين الأسنانية ونظيراتهـــــا الأسنانية اللّثوية 35
6 – عدم التّمييز بين الرّاء المحلّقـة (المفخّمة) والرّاء المحنّكة (المرقّقة)..... 38
7 – الخلـط في النّطق بين اللاّم المفخّمة والمرقّقة وعـــــدم التّمييز بينهمـــا 41

8 - الخلط نطقاً بين الأصوات المرقّقة والمفخّمة المشتركة في نفس منطقة الإخراج 44
9 - إسقاط المصوّتات من الكلام وتعويضها باستعمال السكون 48
10- الخطأ في تنغيم الجملة 51
11- الفصل والوصل الخطأ بين الجمل 55
12- إسقاط التضعيف من النطق بعد(ال) التعريف الشمسية 58
13- زيادة الأصوات وإضافتها إلى الكلام حشواً..... 62
14- تأثير العامية..... 64
15- الخداع البصري 66

القسم الثاني: المستوى الصّرفي

1 - استعمال "إخصائيون" بدل "أخِصّائيون" 71
2 - بين جمع التكسير وجمع المذكّر السّالم 72
3 - اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول 73
4 - التعريف والتنكير في المضاف والمضاف إليه 74
5 - التحويل إلى جمع المؤنّث السّالم 75
6 - مطابقة الصّفة للموصوف في التذكير والتأنيث 76
7 - التعريف والتنكير في النّعت والمنعوت 77
8 - أخطاء العدد مع التذكير والتأنيث 78

9- مطابقة إسم الموصول 79

القسم الثالث: المستوى النحوي التركيبي

1 - أخطاء العدد 82
2 - أخطاء تمييز العدد ونعته 85
3 - أخطاء النصب على الاختصاص 89
4 - أخطاء إضافة الألف لبعض الأسماء في حالة الجمع..... 90
5 - أخطاء إثبات الياء في آخر الاسم المنقوص المرفوع عند
التنويـــــــن 92
6 - أخطاء البناء للمعلوم في ما حقه أن يكون مبنيا للمجهول... 93
7 - أخطاء الممنوع من الصرف 94
8 - نفي الماضي بـــ "لا" 99
9 - حذف الياء من جمع ألفاظ العقود 101
10- ربط الحركة الإعرابية بالمعنى (نصب نائب الفاعـــل،
ونصب المضاف إليه بإعمال المصدر) 102
11 - تعدية المفعول به لفعل متعد بواسطة حرف الجر 105
12- عدم المطابقة إفرادا وتثنية وجمعاً 107

القسم الرّابع: المستوى الدّلالي

1 - استعمال "أبداً" بدل "قطّ" 111
2 - استعمال اللّفظ العامي بدل الفصيح 111

٣- نماذج من مستويات التّحليل اللّغوي المعتمدة في هذا الدّليل:

١-القسم الأوّل: المستوى الصّوتي

الخطأ وشاهده	الصّواب وتعليله
1. الخلط أثناء النّطق بين (الظاء والضّاد):	1 ــ والصواب:
1-1... يستأنفون الدّراسة غداً بعد وقف الإظراب ... -(القناة الوطنية الأولى، نشرة السّابعة صباحاً ليوم : 15 / 10 / 2011) .	1-1... يستأنفون الدّراسة غداً بعد وقف الإضراب...
1-2... بعد التوقيع على محظر مشترك مع وزارة التربية ... -(القناة الوطنية الأولى، نشرة السّابعة صباحاً ليوم : 15 / 10 / 2011) .	1-2... بعد التوقيع على محضر مشترك مع وزارة التربية ...
1-3...جدّد دعوته بظرورة... -(القناة الوطنية الأولى، نشرة السّابعة صباحاً ليوم : 15 / 10 / 2011) .	1-3... جدّد دعوته بضرورة...
1-4... شاركت عدّة ولايات من المظاب العليا ... -(القناة الوطنية الأولى، نشرة السّابعة صباحاً ليوم :	1-4... شاركت عدة ولايات من المضاب العليا ...

٢-القسم الثّاني: المستوى الصّرفي

الخطأ وشاهده	الصواب ودليله
1- استعمال "إخصائيون" خطأ - جريدة صوت الغرب ليوم: 18/ 10/ 2011 ، ص 2. - العنوان الفرعي (30 ألف شخص يموتون سنوياً بأمراض القلب المزمنة.) ...إلى جانب مشاركة إخصائيون من تونس والمغرب وفرنسا...	1 – الصّواب "أخِصّائيون" بدل "إخصائيون": لذا نقول: مشاركة أخِصّائيين.... جاء في معجم أحمد مختار عمر: "إخصائي الجراحة (مرفوضة عندهم) لعدم ورود الكلمة في مأثور اللّغة..." - مختصّ الجراحة (فصيحة)، اختصاصيّ الجراحة (فصيحة)، إخصائي الجراحة (مقبولة). ويعكّر على هذا التخريج أنّ الإخصاء عند القدماء ذمّ لا مدح، وهو يستعمل في مقام التحقير لا التبجيل، ولا يزيل الحرج عن مستعمل الكلمة إجازة مجمع اللّغة المصريّ لها. "[1]

(1) معجم الصّواب اللّغوي: دليل المثقّف العربي ، أحمد مختار عمر، ص: 23.

٣-القسم الثّالث: النّحوي التّركيبي

الخطأ وشاهده	الصواب ودليله
1ـ أخطاء العدد: 1ـ1: الشاهد الأول : من جريدة الخبر اليومي ليوم 02/ 08/ 2011 ، ص 3 . - تحت عنوان (الصّيادلة يطالبون بإعادة النّظر في هوامش الرّبح ونظام العمل) ...رغم أنّنا اتّفقنا في إطار اللّجنة المختلطة على كلّ التّفاصيل منذ ثلاث أشهر مضت...	1ـ الصواب: 1ـ1: هو أن نقول في الشاهد الأول: ثلاثةِ أشهر بإضافة تاء التأنيث للفظ "ثلاث" ، مثل ذلك قوله تعالى : ﴿ فصيام ثلاثةِ أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم ﴾ (سورة البقرة الآية: 196).
1-2: الشاهد الثاني: من جريدة الخبر اليومي ليوم 02/ 08/ 2011 ، ص 5 . - تحت عنوان (حجز 3	1-2: ونقول في الشاهد الثاني: ثلاث حاويات، "لفظ المعدود مؤنث وهو في المفرد حاوية، مثل ذلك قوله تعالى : ﴿ انطلقوا إلى ظلٍ ذي ثلاث

٤-القسم الرّابع: المستوى الدّلالي

الخطأ وشاهده	الصواب ودليله
1- استعمال "أبداً" بدل "قطّ":	1- والصّـــواب :
1-1: جريدة الشّروق ليوم: 05/ 10/ 2011 ، ص 3 .	1-1: استعمال "قـــط" لنفي الفعل الماضي واستعمـــال "أبداً" لنفي الحاضر والمستقبل.
- العنوان الفرعـــي(قيادات الفيس تتبرّأ من التحريـــض على الانتفاضة ضـــدّ المخامر وبيوت الدّعارة. وقال الهاشمي سحنوني" إنّ هذه الأخبار غير صحيحة ، وأنّ هذا لم يحدث أبـــداً ..."	ــ وفي ذلك قيل:(استعمـــال "أبدا" بدل قطّ في مثـــل: لم يُعثر عليه أبدا، ولم تتوقف المحادثات أبدا. فاللهجات العاميـــة تستعمل "أبدا" بصرف النظر عن زمن الفعل المنفي، في حين أنّ الفصحى تستعمل "قطّ" إذا كان النفي لفعـــل ماضٍ و"أبدا" فيما عدا ذلك: ما فعل/ لم يفعل كذا قطّ. ولا يفعل كذا أبدا. ولن يفعل كذا أبدا ...[1]
2 ـ استعمال اللّفـــظ العامي بدل الفصيـــــــح:	2- الصّـــــواب :
2-1: جريـــدة الخبر ليوم: 27/ 07/ 2011 ، ص9.	2-1: استعمال اللّفظ الفصيح بدل العامي: (..يشكو للدّولة...)

(1) الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي، ص: 21.

٥- القسم الخامس: المستوى الأسلوبي .

الخطأ وشاهده	الصّواب ودليله
1- استعمال اللّفظ الدّخيل والمعرّب:*	
1-1: استعمال لفظة طراباندو بدل لفظ (تهريب): ـ جريدة الشروق ليوم: 01/ 09/ 2013م ، ص 4. ... لا عفو عن الغشّاشين ... والباكالوريا ليست طراباندو ...	1-1: تتكرّر لفظة: طراباندو عشرات المرّات في الإذاعات الوطنيّة، وفي الجرائد اليوميّة، ولا نعرف مدى صحّة هذا اللّفظ الدّخيل... وإذا كنّا على علم بالترجمة الصّائتة لهذه اللّفظة الأجنبيّة فلماذا إذن هذا الاستعمال الأجنبي

* يقصد بالتعريب إضفاء الطّابع العربي على النصّ، وذلك بتقويم النصّ الوسيط الذي يحتوي على كلّ عناصر معنى النّص الأصلي، على ركاكته، مع آخا مستلزمات الفصاحة والبلاغة في الحسبان، وقد عبّر العرب عن هذه العمليّة قدي وحديثاً بمصطلحات مختلفة مثلّ الأعجمي، المعرّب، الاستعارة، الدّخيل التّعريب، الاقتراض.(ينظر على سبيل المثال: د/ محمّد ديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف المقدّمة ص: أ وص: 42 من الكتاب. ويُنظر أيضاً: مقال للأستاذ أحمد شقرون بعنوان: التّرجمة التّقنيّة ومشاكلها، مجلّة المترجم مجلّة محكّمة تعنى بقضايا التّرجمة يصدرها مخبرّ تعليميّة التّرجمة وتعدّد الألسنّ جامعة وهران- السّانية/ الجزائر، من ص: 69-72.

٤- بعض المصادر والمراجع المعتمدة في مكتبة هذا الدّليل:

- المصادر والمراجع العربية:

1- أنيس؛ إبراهيم:
ـ الأصوات اللّغوية، مكتبة الإنجلومصرية، القاهرة، ط 4، 1971.
ـ في اللهجات العربية، ط3، مكتبة الإنجلومصرية، 1965م.

2- بوردن؛ جلوريا ج.، هاريس؛ كاترين س.، أساسيات علم الكلام، ترجمة: محي حميدي، دار الشروق العربي، د.ط، د.ت، بيروت.

3- بشر؛ كمال، دراسات في علم اللّغة ، دار غريب للطّباعة والنّشر، القاهرة، د.ط.، د.ت.

4- بروكلمان؛ كارل؛ فقه اللّغات السّامية، ترجمة: رمضان عبد التّواب، مطبوعات جامعة الرّياض، 1977.

5- بكير؛ أحمد عبد الوهاب، معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1995.

6- بلعيد؛ صالح، في قضايا فقه اللغة العربية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م .

7- تشومسكي؛ نعوم، بعض الملاحظات عن الاقتصاد في النّحو التوليدي، ترجمة: محمد الرحالي، أبحاث لسانية، المجلد3، العدد2، دجنبر 1998، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.

8- الثعالبي؛ أبو منصور: فقه اللّغة وسـرّ العربيّة، تحقيق: فائز محمّد وإميل يعقوب، نشـر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط4، 1999م.

9- الجاحظ؛ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط7، 1998.

10- الجرجاني؛ عبد القاهر، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1375هـ/ 1952م.

11- ابن جنّي؛ أبو الفتح عثمان؛

ـ الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

ـ سرّ صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985، ج1.

12 ـ حجازي؛ مصطفى، وضاحي؛ عبد الباقي، في أصول اللغة، الجزء الثالث، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط1، القاهرة.

13- حسان؛ تمام:

ـ الأصول، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1981، المغرب.

ـ اللّغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ط1، 2001 .

14- الحملاوي؛ أحمد، شذى العرف في فنّ الصّرف، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

15- حمّو؛ نعيمة، العدول النّحوي في لغة الصحافة- جريدة الشّروق

اليومي- نموذجًا، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري بتيزي وزّو، سنة 2011م.

16- خلّوفي، صليحة، **الأخطاء اللّغويّة الشّائعة في وسائل الإعلام الجزائريّة**- نماذج من (الإذاعة- التلفزة- الصّحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، جامعة مولود معمري بتيزي وزّو، سنة 2011م.

17- الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ **العين**، تحقيق : إبراهيم السّامرائي ومهدي مخزومي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، د.ط.، 1988، ج 1.

18- الحويسي؛ زين كامل، **في التحليل اللّغوي والأخطاء الشّائعة**، دار الوفاء لدنيا الطّباعة، الإسكندرية، مصر.

19- ديداوي؛ محمّد، **منهاج المُترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 2005م.

20- الدّاني؛ أبو عمرو عثمان سعيد الأندلسي، **التحديد في الإتقان والتّسديد في صنعة التّجويد**، تحقيق ودراسة: أحمد عبد التّواب الفيومي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1993.

21- الرحالي؛ محمد، **تركيب اللغة العربية – مقاربة نظرية حديثة –**، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2003 .

22- الرّافعي؛ مصطفى صادق، **وحي القلم**، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 2002، ج2 .

23- الزركان؛ محمد علي، **الجهـــــود اللغوية في المصطلح العربي الحديث**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

24- الزمخشري؛ جار الله، **أســـــاس البلاغة** ، طبعة دار الفكر بيروت ـ لبنان، 2004.

25- زايد؛ فهد خليل، **الأخطـــــاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية**، دار اليازردي العلمية، الأردن.

26- السّليطي؛ ظبية سعيد، **تدريس النّحـــــو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة**، الدّار المصريّة اللبنانية، القاهرة.

27- عبد السميع؛ محمد أحمد، **المعاجم العربية – دراسة تحليلية–** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

28- السّيوطي؛ جلال الدين:

ـ **الأشباه والنظائر في الفقه، دار الكتب العلمية**، بيروت، ط1، 1403هـ.

ـ **المزهر في علـــوم اللغة**، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1998.

29- شعلان؛ فايز إبراهيم خليفة، **حياة الكلمـــــات**، نشر عين للدّراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، شارع الحرم، مصر.

30 ـ شوقي أمين؛ محمد، الترزي؛ إبراهيم، **القـــرارات المجمعية في الألفاظ والأساليـــب**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1989.

31- شلبي؛ كرم، **المذيع وفنّ تقديم البرامج في الرّاديو والتلّفزيـــون**،

دار الشروق، القاهرة، ط1، 1987 .

32- طبي؛ أحمد، **الاقتصـــاد الموزفونولوجيّ في التواصل اللّسانيّ**، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1، 2010 .

33- أبو الطّيب اللّغوي؛ عبد الواحد بن علي، **كتاب الإبدال**، تحقيق: التنوخي؛ عزّ الدّين، مجمع اللّغة العربي، سوريا، 1961، ج 2.

34- عبده؛ داود، **الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي**: المكتبة الشاملة (http://www.shamela.ws)

35- عبيد؛ محمد، **المستوى اللّغوي للفصحى واللهجات**، دار الفكر العربي، دمشق دار عالم الكتب، القاهرة.

36- العدناني؛ محمد:

ـ **معجم الأخطـــاء الشائعة**، الناشر: مكتبة لبنان ـ بيروت، الطبعة الثانية، 1985.

ـ **معجم الأغلاط اللغوية المعاصـــرة**، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1989.

37- عبد العزيز؛ محمد حسين، **الوضع اللغوي في الفصحى المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1413هـ- 1992م.

38- ابن عصفور؛ علي بن مؤمن، **الممتـــع في التصريف**، تحقيق : فخر الدّين قباوة، منشـــورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 3، 1978، ج1.

39- ابن عقيل، **شـرح ابن عقيل**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ، ج 2.

40- العكبري؛ أبو البقاء، مسائل خلافية في النحو، تحقيق محمد خير حلواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط1، 1992.

41- عمر؛ أحمد مختار:

ـ أخطاء اللّغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1993 .

ـ دراسة الصّوت اللّغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 1985.

ـ العربية الصّحيحة ؛ دليل الباحث إلى الصّواب اللّغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1981.

42- عمار؛ محود إسماعيل، الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجرّ، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1998.

43- فريمان؛ أندو، طبيعة اللغة العربية القديمة وتغيرها إلى العربية الوسيطة ومن ثمّ إلى العربية المعاصرة، ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني، دار الفصل الثقافية، الرياض، ط1424هـ/ 2001م.

44- الفاسي الفهري؛ عبد القادر، البناء الموازي – نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1989 .

45- قاسم؛ رياض، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، لبنان، د. ، ط1، مؤسسة نوفل، بيروت، 1982.

46- كبّور؛ كريم الله، وصف غير خطّي لمماثلة الجهر في اللّغة العربية ، أبحاث في اللّسانيات العربية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ابن مسيك، الدّار البيضاء.

47- المتوكل؛ أحمد، قضايا اللغة العربيـة في اللسانيات الوظيفية؛ بنية المكوّنات أو التمثيل الصّـــــرفي - التركيبي، دار الأمان، الرباط، 1999.

48- أبو موسى؛ محمّد، دراسة تحليليّة لمسائل علم المعاني – خصائص التركيب– ، مكتبة وهبة، القاهرة .

49- الموسى؛ نهاد، قضية التحـوّل إلى الفصحى في العالم العربي، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 1987م.

50- مصطفى؛ إبراهيم ؛ إحياء النحـــو، ، ط1، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1977.

51- معامرة؛ خليل أحمد، في نحو اللغة وتراكيبها – منهج وتطبيق– عالم المعرفة، جدة، 1984م.

52- مالمبرج؛ برتيل، الصّوتيـــات، ترجمة: محمد حلمي هليل، عين للدّراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، د.ط.، 1994.

53- ابن منظور؛ جمال الدّيـن أبو الفضل محمد بن مكرم، لســـــان العرب، دار صادر ، بيروت، د.ط، د.ت، ج4.

54- ابن هشام الأنصاري؛ جمال الدين بن يوسف:

ـ شرح شذور الذهـب في معرفة كلام العرب، تحقيق: حنّا الفاخوري، دار الجيل بيروت، ط1، 1988.

ـ مغني اللبيـــب، تحقيق مازن المبارك وزميله، دار الفكر، بيروت، 1985.

55- يعقوب؛ إميل بديع:
ـ معجم الأوزان الصرفيـــــــــة، عالم الكتب، 1993 .
ـ معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار العلم للملايين، ط1، 1983.

- المجـــــــــــــــلات:

- تمام؛ حسان، نحو تنسيق أفضل للجهـــــود الرامية إلى تطوير اللغة العربية، مجلة همزة وصل، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، العدد 6، 1975م.
- الحازمي؛ عليان بن محمد، التنغيم في التراث العربي، مجلّة، جامعة أمّ القرى، العدد 19.
ـ حافظ دياب؛ محمد، الترجمة وأسئلة النهضـــة العربية، مجلة الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية، المغرب، السنة السادسة، العـــــدد 61-62، أكتوبر/ نوفمبر 1987.
ـ الخوري؛ شحادة، اللغة العربية والتقدم العلمـــي والثقافي في الوطن العربي، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريـــب والترجمة والتأليف والنشر، العدد الأول آذار (مارس)، 1991، سوريا.
ـ الدليمي؛ طه علي حسين، الدليمي؛ كامل محمود نجم، أساليـــــب حديثة في تدريس قواعـــــــد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان ، الأردن، 2004م .

ـ شكري؛ فيصل، قضايـــــــا اللغة العربية المعاصر، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطـــــوم الدولي للغة العربية، المجلد الثاني، العدد الأول، أغسطس 1983.

- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجـــــزء الثالث، المجلد السادس، 1996، المجلد الحادي والسبعون، 1999.

ـ المطوع؛ لمجاة عبد العزيز ، آفاق الترجمـة والتعريب، مجلة عالم الفكر، العراق، المجلد التاسع عشر، العدد 4، يناير- مارس 1989.

- المراجـــــع الأجنبية:

- Bloomfeild, Leonard (1933); **Language** , Holt, Rinehart and Winston edition, New York ,1933 .

- Brame M. (1970); **Arabic phonology ; Implacations for phonological theory and historical Semitic**, PH.D. diss., Cambridge, Massachusets .

- Demirdache H. (1989); **Nominative NPs in modern standard Arabic**, MIT.

- Fassi Fehri A. (1998); **Arabic Modifying Adjectives and DP revisited**, Linguistic research 3.2 , 1-78 .

- Grimshaw J. (1981); **Function Form and the Language Acquisition**, in C.L. Baker and J.Mc Carthy (eds), Cambridge, Massa. , PP; 165-182.

- Halle, M & Vergnaud , J. R (1982); **Processus d' harmonie, in**

Grammaire Transformationnelle, Paris 8, p. 231.

- Martinet, André (1975); **Evolution des langues et construction**, Armand Colin, Paris .
- Messaoudi, Leila (1985); **Temps et aspect ; approche de la phrase simple en Arabe ecrit,** Librairie orientaliste Paul Geuthner, Paris.
- Rahhali M. and Souali H. (1997); **A Minimalist Approach to verb Movement in standard Arabic,** Studia Linguistiqua 51, 317- 338.
- Roman André (1999); **Création Lexical en Arabe** , P.U.L , Lion .